

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

كملت الرسالة التي كتبها أبو العلاء إلى الوزير الكامل أبي القاسم المغربي .
قلت وهذه رسالة أنشأتها في تقريض المقر الكريم الفتحي أبي المعالي فتح الله صاحب دواوين
الإنشاء بالديار المصرية والممالك الإسلامية أدام الله تعالى معاليه في شهور سنة أربع عشرة
وثمان مائة وهي .

الحمد لله الذي جعل الفتح محط رجال القرائح الجائدة ومستقر نواها ومحيط دائرة الأفكار
الواردة ومركز شعاع كواها ومادة عناصر الأفهام الجائلة وعتاد شكيمة قواها .
نحمده على أن خص المملكة المصرية من إيداع سرها المصون بأوسع صدر رحيب وأنهض بتدبير
مصالحتها من إذا سرت كتائب كتبه إلى عدو أنشد من شدة الفرق قفا نبك من ذكرى حبيب وأقام
لنصرتها بأسل الأعلام وصفاح المهارق من إذا طرقها على البعد طارق تلا لسان يراعه (نصر
من الله وفتح قريب) وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تسير بها برد الهداية
إلى آفاق الأخلاق فتشيد لقلع الإيمان بأقطار القلوب أركاننا وترقم أسرار شعائرها بنقش
القبول في صحف الإقبال فتبدل داعيها بإذاعة خبرها من الأسرار إعلانا وتدين بطاعتها ملوك
الممالك